



قضية ورأي

libraheem@hotmail.com

د. عادل إبراهيم الإبراهيم

### كسر الحواجز

كنا نسمع كثيرا عن أن عهد الصراخ والانتهازية قد ولى بلا رجعة بانحسار رموز المعارضة السابقة، ولكن للأسف بمقارنة بسيطة نجد أن ما يتعرض له الوزراء من قبل مرشحين حالين قد ازداد حتى كسر جميع الحواجز والحدود دون أي تبرير أو سند، مجرد هجوم لاذع للتكسب السياسي يفتقد المصادقية والذي يهدف في النهاية إلى التقليل من شأن الوزراء. ولا شك أن ما يتعرض له وزير الداخلية من هجوم متصل في المجلس المبطل الأخير يوضح مدى الشخصانية بعيدا عن أدائه الوظيفي وخارجا عن حدود المساءلة السياسية التي يجب أن يلتزم بها العضو لحدوده. وكان ما حصل يوحي بأنه تصفية حسابات بين أطراف متعددة ضد شخص الوزير تستخدم قاعة المجلس مسرحا لها.

وفي المقابل نجد قمة الهدوء والتحمل والرد بأسلوب راق على تلك العبارات المسيئة إيمانا منه بالالتزام بالرد الموضوعي على ما واجهه وبه كسب احترام الآخرين بأنه رجل دولة تحسب كلماته عليه وليس ضعفا منه كما يفسره البعض، ويستمر مسلسل التعرض لوزير الداخلية بكلمات لاذعة تحتمل التأويل والتهديد بالمساءلة دون توضيح ما هي الأخطاء التي ارتكبها. عندما أشير إلى ذلك ليس دفاعا عن الوزير ولكن من حقي كناخب وكمرآب للشأن المحلي أن استغرب تلك المواقف التي تتطلب حصافة سياسية من المرشح لإقناع الناخب بأطروحاته ليستحق نيل شرف تمثيل الأمة وإبراز الحقائق والأدلة التي تدين وزيرها، فمجرد التشهير لا يمكن القبول به دون أن يكون لنا رأي لا يمكن لأحد مصادرتة، نجد نفس الأسلوب الذي اتبعه الوزير يحمل في طياته احتراما للآخرين بعدم الرد على ما تعرض له.

نعم، نحن نختلف مع الوزير وغيره وننتقد الأداء ولكن في حدود حرية الرأي والتعبير والنقد البناء في إطار المصلحة العامة التي تهدف إلى الارتقاء بالعمل وكشف مواضع الخلل أيا كان. أين لغة التخاطب الراقية التي تكون عنوانا لمسيرتنا كما خطها السياسيون الأوائل في سيرتهم العطرة؟ ولنا الحق أن نرفع صوتنا عاليا بأن دولتنا ومواطنيها والمقيمين يتطلعون إلى برامج تنموية فعالة ترتقي بمناحي الحياة وتسيير عجلة التنمية وحل المشكلات وتسهيل الخدمات وكشف مواقع الخلل للإصلاح وتحديد أوجه مظاهر الفساد بكل صوره لرفع مستوى المعيشي للمواطن والمقيم. وهذه هي الفرصة الآن في ظل ما يعيشه المجتمع الكويتي حاليا من أجواء انتخابية ان يتم التركيز على تطالحات أفراد المجتمع كافة بعيدا عن المهارات السياسية والمكاسب الضيقة.

### رؤية

alhashash1962@hotmail.com

عبد الرحمن الحشاش



### المجاهد بقلمه

في الوقت الذي صمت فيه الإعلام المرئي والمسموع والمقروء عن معاناة أهل الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها نرى ونسمع كتابا مجاهدا (أبي مهند) - والمهند اسم من أسماء السيف - ينبري لهذه القضية التي همشها الإعلام ويتكلم في صفحات وأعداد متتالية في جريدة الأنباء عن المعاناة والقتل والتعذيب الذي يتعرض له اخواننا في العقيدة من مسلمي بورما، وليس الأمر بمستغرب عندما تعرف ان الربيع والكتاب المذكور أفنى عمره في متابعة جميع قضايا المسلمين في أفغانستان.. الشيشان.. البوسنة.. إريتريا.. وهذه على سبيل المثال لا الحصر. ولم يكتف الكاتب بالكتابة فقط وإنما بالسفر إلى تلك الأماكن واللقاء بأهالي البلاد مما يرتقي به ليكون سفير الخير للكويت شعاره «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» أظنك أيها القارئ عرفت من اعني انه الكاتب المؤلف الربيع الذي أتمنى من الإعلاميين أن يحذوا حذوه ويهتموا باهتماماته ويرفعوا نفس شعاره.. إنه يوسف عبدالرحمن.

### الحرف 29



waha2waha@hotmail.com

ذخار الرشدي

### مشاريع شبابية.. على الورق

إحدى السفارات الغربية في البلاد أعدت تقريرا حول المشاريع الشبابية الحكومية والتي انطلقت منذ نحو عام ونصف العام، ومنها المشروع الذي تحدثت عنه في مقالتي بالأمس، وأعني مشروع «قاعدة الكفاءات الوطنية» والذي كشفت فيها ان أكثر من نصف اسماء المسجلين في المشروع وهمية، المهم ان تقرير السفارة الغربية، انتهى لثلاث نقاط رئيسية، أهمها ان هذه المشاريع تركز على شباب محددين ومنقذين بعناية وخاصة انهم قرييون من الحكومة وتوجهاتها، لذا تأتي المشاركة غالبا في أي مشروع شباب صورية، وثانية النقاط التي خلص اليها التقرير الغربي أن أيا من تلك المشاريع كانت مجرد ندوات ومؤتمرات برعاية حكومية وغير

### جرس



samy\_ekorafy@hotmail.com

سامي الخرافي

### احذروا تجار الأصوات

اليوم سينطلق الكويتيون منذ الصباح الباكر إلى صناديق الاقتراع ليختاروا من يمثلهم في مجلس الأمة القادم، ورغم سخونة الجو وشهر رمضان المبارك إلا ان كثيرا من المواطنين قد عزموا على المشاركة في التصويت من أجل إيصال من يعتقدون أنه سيمثلهم أحسن تمثيل، بعد أن اقتنع كثير منهم أن المقاطعة لن تجدي نفعا مثل التي حدثت في المجلس المبطل السابق، وأن هناك تحديا داخلية وخارجية تعيشها الكويت يجب علينا أن نتكاتف جميعا من أجل تجاوزها.

من هنا، فإننا يجب أن نختار المرشح الذي نقتنع بأنه سيكون صوت الأمة، وقبل كل شيء لابد من التعرف على سيرته التعليمية وخبراته السياسية، فالعلم والخبرة يؤهلان صاحبهما لرسم خط ومنهج ثابت قد يلامس طموحاتنا في مرحلة ما، بعيدا عن الحزبية والطائفية، لأن ما يهمنا بالدرجة الأولى الاستقلالية النابعة من معاشته لأبناء وطنه وليس تنفيذ أجندة حزبه أو طائفته أو مصلحته الشخصية، أما المرشح

ذات اثر على أرض الواقع واغلبها مجرد أرشيف صحافي بلا أي هدف منجز لأي من تلك المشاريع على أرض الواقع أي انها مجرد حبر على ورق، ثالثة تلك النقاط التي انتهت إليها تقرير السفارة انه ليس هناك جدية حقيقية لمعالجة مشكلة الشباب. طبعاً، الى هنا وينتهي ملخص ما حصلت عليه، ولكن الحقيقة وان تلك المشاريع الشبابية واغلب فعاليتها كما كانت تدار إعلاميا عبر تقارير اخبارية ترسل الصحف لنشرها في اليوم التالي، ما يثبت ان هدفهم الترويج الإعلامي فقط لتلك الفعاليات التي هي اصلا ليست أكثر من حبر على ورق، وخبر وصوره، أما الإنجازات الفعلية فهي أقرب إلى الصفر منها إلى أي شيء آخر.

الذي يشتري الأصوات بحفنة من الدنانير ويتاجر بها فعلينا أن نحذر منه لأن قيامه بذلك لا يهدف إلى تنمية وطنه ومصالحة أبناء دياره، بل هدفه تحقيق مصالحه الشخصية، ولو كان كفؤا لما فعل ذلك، فهو يعتبر خائنا لأنه سمح لنفسه بأن يشتري ذمم الخونة وضعاف النفوس، ومثل هؤلاء لا يحتاجهم الوطن، ولا يشرف المواطنين الشرفاء ليكون ممثلهم وصوتا لهم، فكيف يا من بعت ضميرك من أجل حفنة دنانير تقبل أن تطعم أولادك من هذا المال وهم بريئون مما اقترفته يدك وضميرك الميت؟، كيف تربيهم وأنت قد بعت ذمتك ورأيك، والأهم من كل ذلك وطنيتك؟، وكيف تدخل في جوفهم الطاهر دناسة الرشوة، وتبدل الطهارة بالنجاسة التي أصرت على أن تدخلها بيتك؟ كيف تترضى أن تدنس هذه الدنانير طاعتك التي حرصت طوال شهر رمضان المبارك وتقربك إلى الله سبحانه وتعالى؟ الهذه الدرجة أنت رخيص؟ وهل أعمى الطمع عينوك؟، ألا تستحي وتخاف أن يسالك المولى عز وجل في يوم لا ينفع فيه مال

لقد صرف مئات الآلاف على تلك الأنشطة والمؤتمرات «الشبابية»، ولكن وفي حقيقة الأمر كان الصرف مجرد تغطية إعلامية وحجز قاعة فخمة ورواتب مستشارين ومكافآت متطوعين فقط لا أكثر ولا أقل، لم يثبت على أرض الواقع شيء. شباب الكويت ليسوا في حاجة لمشاريع ورقية، ولا مؤتمرات، ولا تجمعات، ولا إلى دراسات قديمة بالية، بل بحاجة إلى ان تلتفت لهم الحكومة وتختار الأكفأ، لا أن تختار الأقرب والأكثر ولاء وهذا ولدنا». توضيح الواضح: انتهت زمن الفرقة الإعلامية، فإما أن تنجزوا شيئا حقيقيا وإلا فلن يصدقكم أحد.

ولا بنون لماذا أخذت هذه الرشوة؟، أعتقد أخيرا أن المجلس المقبل والحكومة يحتاجان هذه المرة إلى إثبات الوجود الحقيقي، وعلى عاتقهما تقع مسؤولية إعادة الثقة بهما في نفوس المواطنين، وهو ما يجعل مهمتهما صعبة، لكنها ليست مستحيلة، فإظهار حسن النوايا لا يكفي وحده، ولابد أن يرافق ذلك العمل، وأن يرى المواطن بأب عينيه أن هناك شيئا ملموسا قد تغير إلى الأفضل على أرض الواقع، وأن الحال قد تبدل من سيئ إلى أحسن، وإلا فكانت «يا بوزيد ما غزيت، ولا طابنا ولا غدا الشر»، وهو ما لا نتمناه لبلدنا وأبنائه المخلصين. نقول لكل من سيحظى بشرف عضوية مجلس الأمة إن موضحة الصراخ، والتهديد، وعندي أئلة، ويسوي ويسوي، انتهت صلاحيتها، نبي شي واقعي وملموس، نبي الرؤية الواضحة لكويت المستقبل، نبي أهدافا واضحة للعالم، نريد من عضو مجلس الأمة أن يمارس دوره الأساسي قسي تشريع القوانين ومراقبة أداء الحكومة.



### ومضات فكرية



### صناعة وخلق

لماذا الموهبة في صناعة الإبداع وليس الموهبة في خلق المبدع؟ سؤال لا بد أن يكون قد تبادر إلى أذهان الكثيرين، شيء ما كان يقول لي لا يصح أن يكون سببا في خلق الموهوب لأن الخالق سبحانه يتجلى ويتفرد به له الكمال وحده، بل سيكون صحيحا أكثر لو كانت الموهبة هي التي تسبق العمل فتكون سبيلا لصناعته وتكوينه وإظهاره للوجود. إلا أنني هنا وددت أن أستثني موضوع الموهبة في الصناعة والإبداع والتميز في الأدب والكتابة والوحي والتعلم والخبرة المحصلة بالممارسة لأنها مواضيع قد تشترك وتساوم في صقل عمل الموهوب ولكن لا تؤثر في إبداعه بها أو بدونها. وعلى هذا فالأدب الموهوب يعي منذ أول إدراك له للعالم المحيط به حاجته لان يتأمل ويسمع ويتساءل ومن ثم يترنث بوضوح ودون تكلف عما يجيش في داخله من مشاعر على أنواعها والوانها حزنا كانت او فرحا قبل أن يبدأ في

تدوينها على ورق وتتبع ما يغنيها من اللفاظ وعبارات وحجة وخيال بمطالعة من سبقه في هذه الموهبة فيستمع بما يسمع ويقرأ ويمتص بما يقوله ويكتبه دون تكلف أو تمثيل أو تصنع أو إرهاق، انه بكل بساطة يمارس بموهبته تلك الفطرة الإلهية التي منحت له فهي لا تكلفه من نفسه أكثر من خفقة قلب أو استنشاق وزفير. ولهذا نجد الفرق الواسع الشاسع بين كاتب موهوب وكاتب تعلم مهنة الكتابة. فالأول إذا ما تكلم أطربك بتسلسل أفكاره وترابطها وسهولة ولوجها للقلب والروح دون تكلف فتحرك لديك المشاعر على أنواعها وتأخذك مهما كنت صلبا وخشنا فتسحرك بالحانها وتطربك بانغامها فتحوك عن السبيل الذي كنت قد سلكته وتحول حياتك المرهقة وشجونك وآلامك وقوقعتك التي تسكن بها إلى فردوس تحلق في سمائه فتشعر بالحرية وأنت سجين وبالنعمة وأنت فقير وبالصحة وأنت سقيم وبالسعادة وأنت

حزين، انها بكل بساطة صوت الشاعر وعين الفنان وأنامل الموسيقي ويد المهني وقلم الكاتب الذي يصنع هذه المعجزة التي تطرب العامة وتفك القيود وتحرر الشعوب. في حين لا يستطيع الكاتب الذي تعلم الكتابة - مهما فعل - وقد رتب الحروف واطر الصفحات وزينها بالشذات والنوتات والحركات فوضع الفعل في مكانه وصرف الفاعل والمفعول به إلى زمانه وعلق شدة هنا وضمة هناك وكسرة هناك من أن يحرك ولو بمقدار شعرة واحدة المشاعر. في حين تنفر مما يكتب وقد زين اسمه باللقب الكثيرة وجمع بين يديه مناصب تضع مصير الأدب والأدباء على شفير شحطة من قلمه، فلا تجد فيما يكتب ما يحرك الفؤاد حتى وان زينها بالجوائز واتحفها بالميداليات. لذلك فالموهبة عزيزي القارئ أساس لصناعة الإبداع والتأثير وليست لخلق المبدع والمؤثر.



### في الصميم

www.leesh.com

م. غنيم الزعبي

### إذا كنتم تعتقدون

### بفشل الإخوان

### في الحكم انظروا

### ماذا يفعلون كمعارضة

قبل أكثر من شهر زحف الشعب المصري إلى ميدان التحرير حتى بلغت أعداد المتظاهرين فيه أكثر من الذين خرجوا على مبارك في 25 يناير، وكان مطلبهم واحدا وهتافهم موحدا هو «ارحل يا مرسي»، وهدت تلك الملايين بمواصله زحفها إلى قصر الاتحادية للضغط على الرئيس للرحيل، ولو فعلوها لاختلط الحابل بالنابل وتعددت الأمور خاصة أن مؤيدي مرسي كانوا سيلتقونهم هناك ويحدث الاصطدام الكبير بين الكتلتين ولنتج عن ذلك مجزرة لم تشهدا مصر في تاريخها، لكن تدخل الجيش الحاسم في الوقت المناسب أطفأ فتيل الأزمة ومنع الفتنة التي كانت ستحطم البلد، الآن لو كان لحزب الإخوان قيادة عاقلة ونكية وتقيس الأمور بمقياسها الصحيح لرأت أنها حشرت في الزاوية بعد أن اجتمع عليها الشعب المصري مع الجيش، وستجتمع تلك الإرادات مرة أخرى يوم الجمعة، كان من المفروض على قيادات حزب الإخوان (لو أنهم يعقلون) لاستجابوا لإرادة الشعب ودعوا

خصومهم للنزال مرة أخرى في ميدان صناديق الاقتراع ولقاموا بتفكيح وتحديث جداول كوادرم الانتخابية ولأعلنوها صريحة وواضحة ان ما حدث من انقلاب على رئيسنا المنتخب خطأ كبير وظلم لإرادة الملايين الذين صوتوا له، لكننا لن نرد عليهم في الشارع (ونجيب عليها وأطيبها) مع أننا نستطيع ذلك، لكننا نحافظ على سلامة المتظاهرين من الطرفين وأبنائنا أفراد القوات المسلحة نسنع للنصيحة بالاحتكام إلى صناديق الاقتراع مرة أخرى ولبدأوا بتدشين حملة إعلامية ضخمة تبين إنجازاتهم عندما تسلموا الحكم وأوضحوا للشعب خططهم وتصوراتهم لقيادة مصر نحو الأزهار والتقدم، لكنهم بدلا من ذلك قرروا مواجهة الشعب والجيش معا واستمروا في حشد مئات الآلاف من أتباعهم في ميدان رابعة العدوية ودفعوا بالشباب للهجوم والاصطدام على تكتة الحرس الجمهوري مما نتج عنه مجزرة راح ضحيتها عشرات المصريين، هل هذه معارضة عاقلة؟

تدفع بالشباب العزل نحو جنود عسكريين محترفين مدججين بأسلحة أنواع الأسلحة ويقومون بواجبهم العسكري، ماذا كانت قيادات الإخوان تتوقع: أن يرمي الجنود بسلاحهم ويهربون؟ تخبط ما بعده تخبط، وتدمير لحزب عريق وتعريض لكوادره للهلاك بالإضافة إلى استعداء الشعب والمؤسسة العسكرية، حزب الإخوان فشل في الحكم وفشل فشلا أكبر في المعارضة ولن تقوم له قائمة مرة أخرى، فقد أثبت أنه كيان لا يقبل التعايش مع الآخر.. طابعه الاستبداد والانفراد وتهميش الآخر، وإذا كانت أخطاؤه في الحكم قد أضرت كثيرا لخطاياه في المعارضة كتبت شهادة وفاته مرة أخرى، شهادة وفاته ختمها ووقعها الشعب المصري.